من أجل أن تبقى ذكرى جرائم الأنفال وحلبجة ضد الإنسانية في عام ١٩٨٨ حية في ذاكرة الشعب العراقي بيوم انتصاره الرائع في انتخابات ٢٠٠٥

كاظم حبيب

في أيام الانتصارات ينبغي لنا أن لا نفرح فحسب ، بل أن نتذكر دوماً أولئك الذين ساهموا بتحقيق هذه الانتصارات ، وأن ننحني إجلالاً لهم ، ونواصل السير لانتصارات جديدة على طريق الحرية والديمقراطية والحقوق القومية والعدالة الاجتماعية ...

كان ذلك في إقليم كردستان، كنا ما نزال في خواكورك، تلك الثلاجة الكبيرة، كنا محاطين بالجليد من الجهات الأربع، حين تعاظمت الحملات العسكرية وبدأت عمليات الأنفال الشريرة في شباط من عام ١٩٨٨ بقيادة علي حسن المجيد (علي كيماوي) وقادة الجيش العراقي في المنطقة، وحين تفاقمت الجرائم التي راحت ترتكبها القوات الخاصة وقوى البعث والجيش والشرطة بحق الشعب الكردي والبشمركة والأنصار في كردستان العراق، وحين بدأت عملية تنفيذ جريمة قصف مدينة حلبجة بالكيماوي في ١٩٨٨/٣/١٦، حين ذاك وفي تلك الأيام العسيرة والدموية، وجه الدكتور مكرم الطالباني رسالة إلى القوى السياسية العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية والموجودة في مختلف مناطق إقليم كردستان العراق (الحزب الديمقراطي الكردستاني، الاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الاشتراكي الكردستاني وقوى مناضلة أخرى عديدة) تتضمن دعوة من المستبد والحاكم بأمره، صدام حسين، لبدء حوار جديد بين النظام وقوى المعارضة السياسية. كان ذلك في شهر آذار من عام ١٩٨٨، كانت الدعوة في غاية الوقاحة والدناءة والشراسة. ففي الوقت الذي كانت تتساقط القذائف وقنابل النابالم على رؤوس الناس في كردستان، حين كانت القوات الخاصة وقوات الجيش تجمع الناس في القرى والنواحي لتوجه نيرانها إلى صدورهم وتفرض عليهم حفر قبورهم الجماعية بأيديهم وتأتي بالجرافات (البلدوزرات) لتغطي جثثهم بالتراب وتسوق من تبقى من النساء والأطفال إلى مواقع غير معروفة، في وقت كانت الجرائم ترتكب على كل شبر من أرض كردستان، وجه الدكتاتور الخائب رسالة يدعو فيها إلى حوار بينه وبين المعارضة. كان الدكتاتور يدرك تماماً بأن الجواب سيكون "كلا وألف كلا"، لا حوار مع المجرمين! ولكنه كان يريد أن يغطي على الجرائم البشعة التي كانت ترتكب في كل لحظة بحق الشعب الكردي وبقية القوميات في الإقليم، وضد قوات البشمركة/ الأنصار المناضلة ضد نظامه، كان يريد أن يكسر الحملة الاحتجاجية التي كانت تسعى القوى السياسية العراقية في الخارج إلى تنظيمها ضد تلك الحملات العدوانية، كان يريد أن يورط قوى المعارضة العراقية بطعن الشعب الكردي أولاً والشعب العراقي عموماً من الخلف حين توافق على الدخول بحوار مع مجرم يمارس عدواناً ضد الشعب الكردي.

لم تكن القوى السياسية المعارضة بحاجة إلى حوار طويل. وكانت في تلك الفترة قد بدأت أيضاً حوارات بين القوى السياسية المعارضة للنظام والمشاركة في حركة المقاومة المسلحة من أجل إقامة جبهة كردستانية مقاومة للنظام بمشاركة الحزب الشيوعي العراقي وفرعه في كردستان العراق، وكان الحوار قد اتخذ مجرى جيداً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني من أجل تجاوز الماضي والبدء بالعمل المشترك لصالح القضية الكردية والقضية العراقية في آن واحد.

بدأ الحوار بين القوى السياسية العراقية وتقرر أن يجيب السكرتير الأول للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق عزيز محمد، على رسالة الدكتور مكرم الطالباني برفض الحوار والإشارة الواضحة إلى أن من يريد الحوار لا يبدأ بعمليات عسكرية عدوانية ضد الشعب الكردي، من يريد الحوار يقذف الشعب الكردي في حلبجة بالكيماوي، من يريد الحوار لا يملأ السجون بالمناضلين من مختلف القوى السياسية العراقية، ومن يريد الحوار يفترض فيه أن يوقف كل ذلك وأن ينهي العدوان ضد الشعب الكردي وضد الشعب العراقي وأن يطلق سراح السجناء والموقوفين السياسيين .. الخ.

لم يكن هم صدام حسين الحصول على جواب إيجابي بالحوار، بل كان همه إشغال قوى المعارضة بمثل هذه الدعوات وإشغال العالم وكأنه يريد الحوار مع قوى المعارضة العراقية لإنهاء الأوضاع الشاذة، ولكن همه الأساسي كان التغطية الكاملة على الجرائم البشعة التي كانت ترتكب يومياً في قرى ونواحي وأقضية ومدن السليمانية وباديناں وأربيل ودهوك وغيرها من المناطق الكردستانية. ولهذا حاول مواصلة تبادل الرسائل لكسب الوقت ولكن لم تكن ذات فائدة وماتت في مهدها. لقد كان الموقف موحداً ورفضت المبادرة القاتلة في مكانها.

لقد كانت مجزرة بشعة تلك التي شهدتها حركة البشمركة/الأنصار في كردستان العراق، ويصعب على الإنسان أن ينسى تلك الأحداث. وعلينا اليوم ونحن نعيش النصر في انتخابات الفترة الانتقالية لإعداد الدستور العراقي الديمقراطي الفيدرالي الجديد، ونحن نكافح الإرهاب الجاري في العراق، ونحن نعيد تأسيس القوات المسلحة العراقية بكل أصنافها، ونحن نعيد بناء مؤسسات الدولة العراقية الجديدة وإعادة الحياة للبنية التحتية والمشاريع الاقتصادية والخدمية، أن نتذكر تلك الجرائم وأن نقسم جميعاً على منع تكرارها بأي شكل من الأشكال، على منع وصول أي دكتاتور أو نظام دكتاتوري بأي لباس تلبسا إلى العراق ثانية، أن نعمل من أجل الحفاظ على الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق القوميات والعدالة الاجتماعية كما نحافظ على حدقات عيوننا، بل وأكثر من ذلك بكثير. علينا أن نقسم لصالح رفض العنصرية والشوفينية والطائفية والفردية والاستبداد، سواء أكان فكراً أم سياسة وممارسة أم في السلطة.

إن على القوميات المتآخية في العراق، من أتباع كل الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية والسياسية الديمقراطية، أن يتذكروا ضحايا الشعب في الأنفال وحلبجة وفي الكثير من المواقع العراقية الأخرى في كردستان العراق وفي العراق كله. عليهم أن يقوموا بالواجب لصالح أولئك الذين سقطوا في المعركة أو الذين اغتيلوا من الظهر ولصالح عوائلهم.

أدعو العراقيات والعراقيين في أيام النصر الأول على الإرهاب ليس التقدم إلى أمام فحسب، بل أن يفكروا بعناية في كيفية العمل من أجل شحذ الذاكرة باستمرار وتبصير الأجيال الراهنة والقادمة بما حصل في كردستان العراق وفي فترة الانتفاضة الشعبية في عام ١٩٩١ وفي تهجير الكرد الفيلية وعرب الوسط والجنوب، وفي المقابر الجماعية وفي السجون والمعتقلات تحت وفوق الأرض في جميع أرجاء العراق. علينا أن نتذكر المآسي التي عاشتها العائلات العراقية التي هجرت من العراق إلى إيران وهي تمشي على ارض مليئة بالألغام وتساقط القنابل والصواريخ فوق رؤوسها، علينا أن نتذكر الشباب والشابات الذين اختطفوا من البيوت والشوارع وزجوا في السجون ثم لم نجدهم إلا في القبور الجماعية...

إن هذه الذكرى لا تدعونا إلى الانتقام بأي حال ولا إلى اليأس، ولكنها تدعونا إلى محاسبة كل الذين شاركوا بتلك الجرائم محاسبة صارمة لكي نتعلم جميعاً بأن الدرب الذي سلكه هؤلاء المجرمون لا يوصل إلا إلى النتيجة الراهنة حيث يقبع المستبد بأمره صدام حسين وعلي حسن المجيد وطارق عزيز وطه ياسين رمضان وغيرهم من الأوباش في المعتقلات ينتظرون الحساب العسير من المحاكم الشرعية وفق القوانين العراقية ووفق أسس حماية حقوق الإنسان.

علينا أن نقيم النصب التذكارية في بغداد وأربيل والسليمانية وحلبجة والبصرة والنجف والحلة وكربلاء وفي غيرها من المدن العراقية لكي تذكرنا ما ارتكبه النظام البعثي الفاشي في العراق طوال عقود. علينا أن لا ننسى ذلك أبداً وأدعو الحكومة العراقية ووزارة الثقافة العراقية بالتعاون مع الوزارات المعنية في اتحادية إقليم كردستان إلى تنظيم ندوة علمية عالمية لغرض الاطلاع على جرائم النظام العراقي، ولكن بشكل خاص جرائمه في الأنفال وحلبجة، وأن يعقد هذا المؤتمر في مدينة حلبجة التي قُتلت بالكيماوي وهي تعود اليوم لتعيش حياة جديدة في وسط فيدرالية كردستان العراق الجديدة وفي وسط العراق الديمقراطي الجديد.

إلى ضحايا الأنفال الذين غابوا عنا، إلى العائلات التي عانت من عذابات تلك الفترة وفقدت أعزاء لها، إلى الشعب الكردي وبقية القوميات التي تعيش في كردستان العراق الذين عانوا الأمرين من فكر العنصرية والشوفينية المقيتة وعلى أيدي جلاوزة النظام الدموي المخلوع، إلى كل ضحايا الشعب العراقي وكل المعذبين في عراقنا الحبيب، أنحني إجلالاً لكل الذين سقطوا على أرض العراق منذ سقوط النظام المستبد حتى اليوم، كما أنحني إجلالاً إلى أولئك الذين تحدوا الإرهاب وذهبوا إلى صناديق الاقتراع ليدلوا بأصواتهم وممارسة حقهم في اختيار العراق الفيدرالي الديمقراطي الحر والمستقل المنشود، ولننشد معاً ما تغنى به يوماً الشاعر العراقي كاظم السماوي حين قال:

وإذا تكاتفت الأكف
فأي كف يقطعون
وإذا تعانقت الشعوب
فأي درب يسلكون..

وأني لأرى من بعيد الشاعر السماوي ما يزال حتى الآن يغني وسيبقى صوته يغني باستمرار هذه الأبيات الجميلة من أنشودة السلام...

آخر المرأة في الطبقة المترفة

شاكر البيضاني

اصبح من المعروف لدى الباحثين في الدراسات الاجتماعية ان اسلوب حياة الفرد وشخصيته يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالطبقة التي ينتمي اليها فكل مايصدر عن الانسان من تصرف وسلوك عملي ، وكذلك مايفكر به او حتى مايتلفظ به انما يعبر عن اسلوب الحياة الذي يعيش به ، مما يولد في المجتمع ثقافات متعددة بتعدد الطبقات واساليب المعيشة وتجاوزا على عمومية الموضوع بابعاده المختلفة هذه ، ساتناول اسلوب حياة المراة في الطبقة المترفة من المجتمع ، بحيث تحتل المقارنة الطبقية محتوى ضمنياً يسهل على القارئ اللبيب اكتشافه وساقفز عبر بعض الثبوتيات المدرسية المتعلقة بسمات الطبقة المترفة كالمستوى المالي والتربع على عرش الهرم الاجتماعي والامتيازات الشخصية وغيرها مما يكثر عده ، وطرح الموضوع من الداخل مباشرة ، اي باختصار: اسلوب الحياة الذي يمثل انعكاسا لسمات الطبقة المترفة وسيدة هذا الموضوع : المراة.

تمتاز المراة المترفة بفرديتها وفردانيتها تعني السمة الاولى الاستقلال الذاتي وحب التطلع والطموح والارتفاع في المركز الاجتماعي (غالبا مركز بدون دور) والقدرة على اتخاذ القرار الشخصي بدون الاعتماد على مرجعية معينة.

اما الفردانية فهي سمة تعتمد كثيرا على الفردية، وعادة ماتكون سلوكاً معبراً عن الترف ومميزا له عن غيره.

فالفردية تمكن الفرد من ذاتيته في وسط اجتماعي، اي ضمن شروط موضوعية تساعد على اندماج الذات (ومنها ذات المترفة) في المجتمع لكن الفردانية تعني التفرد عن ذوات الاخرين ومعاملتهم ضمن مفهوم الاخرية او الـ(هم) مع الاحتفاظ بتركيبة داخلية خاصة لمفهوم الانا وعلاقته بذوات متماثلة في نفس الطبقة، وبكلمة اخرى، ان فردية المراة المترفة تساعدها على التفاعل مع المجتمع بشكل يلائم علاقة (الانا-الاخر)، ولاسيما من الطبقات الدنيا، مع وضع مسافات وحدود تلتزم بها، بحيث لاتؤدي الى نسيان طبقتها ومركزها الاجتماعي اما فردانيتها فتلغي هذه المسافات في التفاعل الاجتماعي وتصبح العلاقة مع آخر الطبقات الادنى قائمة على التوجس والخيفة والحذر، فلا مانع كبيراً للمراة المترفة من ان يكون زميلها من طبقة ادنى بشكل يفي بشروط الزمالة، سواء في العمل او في الدراسة (فردية) لكن هناك مانعاً كبيراً جدا لهذه المرأة من ان تتزوج رجلاً يقبع في قاعدة الهرم الاجتماعي وان كان زميلها.

فالفردانية تساعد كثيرا على اذكاء وممارسة العادات العقلية-الاجتماعية التي تمارس نوعا من القسرية على ذهنها، فتمثل لها نظرات الاخرين شاخصة وحاضرة تمنع الفرد (المراة المترفة) من ممارسة اضداد السلوك المتوقع من قبل هؤلاء الاخرين المماثلين في المستوى الاقتصادي-الاجتماعي، فالتوقع الاجتماعي من اهم ضوابط ومحددات السلوك، وهو يضع الفرد في التزام دائم ومقيد يجعل منه شاذا ومنحرفا في حالة عدم الالتزام، وهو اشبه مايكون بعقد ذهني توحيه اساليب الحياة والعلاقات الاجتماعية السائدة في كل منها.

فاذن يتحول الزميل (الاخر) في مثالنا هذا الى آخرين اثنين: الاول هو آخر الفردية الذي يمكن التفاعل معه وتكوين العلاقات العفوية مع بقاء مسافة نفسية صغيرة تحدد الكلام ولهجة التعامل بحيث يميز الاخر ان هناك عتبات او حدوداً يجب الا يتجاوزها، فالمزاح يتم بشكل تلقائي بين افراد متماثلين من نفس الطبقة (عادة الادنى)، فتنطلق الضحكات على الشخص نفسه وملبسه او لقبه وعشيرته وصولا الى النكت الجنسية التي تكثر بين الذكور وتقل بين الاناث، ولايجد كل فرد من الجنسين حرجا في الضحك على الاخر المماثل له في طبقته لكن هذه التلقائية في المزاح تتم بموجبات ولوازم معينة عندما يتصل الامر بموقع اعلى كالمراة المترفة، فليس من السهولة على الزميل او الزميلة ان يتمازح بلقب وعشيرة هذه المراة امامها، وعليه او عليها ان يتكلم عن اناس اخرين من غير الطبقة المترفة لكي يتم الضحك عليهم! فالترف مقدس كما يراه اصحابه ولايخضع لتنازلات شخصية او يكون عرضة لسخرية الاخرين، بل العكس يجب ان يحصل، اي اخضاع هؤلاء القاطنين في القاعدة لسخرية وضحكات الفوقيين، وهذا مايتم فعلا على المستوى السلوكي والمهني، فما كان يفعله البهلواني (القرقوز) الفقير سابقا لاضحاك شخوص النخبة على موائدهم بسيركه الخاص وحيواناته المدربة كالقردة، يفعله الممثلون اليوم في المسارح، عدا ان الاول كان يمارس مهنته على من الاغنياء والسلاطين فقط بينما هؤلاء يرتزقون من الاغنياء والفقراء على حد سواء بسبب تطور الوسائل الاعلامية لذا فالاخر يجب ان لايسقط ادبه امام المراة المترفة ويحافظ على الكياسة واللياقة اللازمة التي قد تسقط بين (الاحباب) المتماثلين.

آخر الفردية نجد له تطبيقا عند اشخاص مثل الزوج، الاقارب، الجيران.. فزوج المراة المترفة هو اقرب الناس اليها، ولكن عليه ان يحافظ على مسافة الترف، لان الزواج في مثل هذه الطبقات يتم عادة لمصالح مادية معروفة كالحفاظ على الثروة وتبادل المنفعة بين عائلتي الزوجين وتصل احيانا حتى الى عقد الصفقات التجارية المربحة، فمن مصلحة الزوج الحفاظ على الاساس الاقتصادي لزواجه بان يمارس الاتكيت الخاص بزوجته، ابتداء بأسلوب الكلام والمظهر اللائق والاقتناء الاستهلاكي المظهري وانتهاء بشكل المعاشرة الجنسية، وفي كثير من الاحيان يكون هذا الزوج شخصا منصاعا اكثر منه امرا ومتسلطا وعكس ذلك سيكون مهددا بالتحول الى (آخر) اخر، ويتناول هذا التهديد اولئك الذين يتزوجون من نساء تعود اصولهن الى جذور ارستقراطية او سياسية او لاتزال كذلك بحيث يكون سلوك الزوج مقيدا بنسب زوجته!

اما الاخر الثاني فهو اخر الفردانية، وهنا تتسع المسافة بين المراة المترفة وهذا الاخر (نطلق عليها تسمية المسافة الاجتماعية) ويتم التعامل معه بشكل فوقي اشبه مايكون بمادة قانونية محددة بشدة، ونفس الزميل في العمل او الدراسة يتحول الى اخر غريب ومستبعد في حالة اقترابه كما في مسالة الزواج، وفيما عدا حالات الحب والاندماج النادرة، يتمكن العرف من وضع الحواجز امام بناء العلاقات الاجتماعية الدائمية بسبب التراتبية التي تكون طبيعية براي البعض ومجحفة براي البعض الاخر، مثال على ذلك ماينقله رجاء النقاش في كتابه (تأملات حول الانسان) من قصة حقيقية تنسجم والطرح السابق، والقصة هي حول فتاة عانس متوسطة الجمال جامعية مثقفة وتعمل مدرسة ومن طبقة مترفة، في ايام الدراسة والمراهقة رفضت العديد من الشباب الذين تقدموا لها لكونهم من غير طبقتها، فقراء رغم مستواهم العلمي، فلو وافقت على الزواج من الجامعي الفقير فماذا يكون معنى ذلك بينها وبين نفسها؟ معناه الوحيد انها تنازلت عن مستواها الاجتماعي لانها لم تجد الزوج المناسب، ومعنى ذلك ايضا ان الشباب الذين (يملأون العين=يكافئونها) قد رفضوها ولم يتقدموا اليها، وربما قال الناس انها قبلت به لانها ليست جميلة بدرجة تسمح لها بالزواج من انسان اخر اعلى في المركز الاجتماعي وفي مستوى الاسرة انها حريصة على التقاليد و تحاول ان ترعاها وتحرق لها البخور ولاتتنازل عنها ابدا، وحتى بعد ان دخلت الجامعة وتخرجت فيها وقرأت الكتب والصحف لم تستطع هذه العوامل كلها ان تزلزل تقديسها للتقاليد الموجودة في بيئتها الاجتماعية؟ وماذا يمكن ان يقول الناس عن هذا الزواج، كانت الاجابة في الغالب: عيب.. عيب.

وقد ازدادت حسرة الفتاة هذه بعد ان رأت اولئك الشبان قد تزوجوا وتسنموا مراكز اجتماعية مرموقة كالاستاذ الجامعي والطبيب، فهي لم تكن تفكر في شخصية الزوج بل في وضعه، ولم يكن يهمها الميزات التي يحملها في افكاره او في نظرته الخاصة للحياة، وانما كانت تفكر في الميزات التي يتميز بها وضعه في المجتمع من ناحية اسرته ومستواه الاجتماعي، وهي لم تستطع ان تتصور زواجها من شاب نشأ في الحواري والازقة والبيوت القديمة الادنى منزلة، وعندما قفز بها العمر بسرعة الى حافة العنوسة اصبح كل شيء فراغا الا من التقاليد ومراعاة التقاليد، والخوف من التقاليد، ويستمر النقاش قائلاً: ان هذا النوع من الفتيات هو مزيج من التردد والخوف وعدم الفهم لروح العصر الذي تعيش فيه، لقد جعلت هذه الفتاة من نفسها حارسة على التقاليد التي سمعتها والتقطتها من الجيل السابق، وركبت مركب التقاليد ظنا منها انها ستصل الى شاطئ السعادة، ولكنها وصلت الى شاطئ الفراغ الروحي الكامل، شاطئ الضياع والاسى والوحشة والذين كانت تخاف منهم في الماضي وتخشى لسانهم، هم انفسهم الذين يطاردونها اليوم بكلماتهم القاسية، انها لم تتزوج، انها عانس ولم تستطع هذه الفتاة ان تفهم روح العصر كله، فظنت ان وضع الانسان في المجتمع هو شيء مثل لون عينيه لايتغير ابدا، ولم تدرك اننا في عصر يتحرك نحو هدف واحد هو ان يصنع الانسان نفسه بمواهبه وجهده الخاص، الانسان وحده هو الذي يحدد قيمة نفسه ونوع مستقبلة، وقد دخلت الفتاة الجامعة وقرات الكتب ولكنها كانت تفعل ذلك كما تشتري فستانا جديداً كانت حريصة على المظهر الخارجي ولم تحاول ان تغير في عقلها او قلبها اي شيء.

فالقالب الذهني اذن يتخذ تكوينه من اسلوب حياتها المعتاد الذي لاينظر الى تحت او حتى يتصوره، بينما يسهل تصور النعيم على الشخص المحروم لحرمانه منه وطموحه للارتقاء، ومن هنا تتسع مخيلة افراد الطبقات الدنيا وبالتالي ابداعاتهم مقارنة بالمخيلة الكسولة المملوءة بالفراغ.

فالمراة المترفة لاتستطيع تصور اسلوب حياة متدن، لانها وصلت الى مرحلة التشبع بالملذات المادية، وبذا تضع فواصل ذهنية تتحول فيما بعد الى عزلة او فردانية كهنوتية تجاه الاخر غير المماثل، تقدس فيها اعراف وتقاليد الاسلوب الترفي ويصبح ماعداه مدنسا منبوذا، ويستدل الدكتور متعب السامرائي على انعدام الصلة بين الفئة ذات النفوذ والثروة والمجاميع الكبيرة التي تكون التركيب الاجتماعي بان يلجأ الكثير من المترفين لكلا الجنسين في بلدان جنوب شرقي اسيا الى اطالة اضافرهم واحاطتها بطلاء ملون او ورق طلي بالالوان لكي يظهروا عراقة انسابهم وعدم اختلاطهم بالعاملين في مجال الزراعة او الحرف الاخرى السائدة في تلك المجتمعات.

ومن طريف مايروى ذكره هنا ان فتاة ثرية طلب منها ان تكتب انشاء حول عائلة فقيرة، فكتبت تقول: كانت هناك عائلة فقيرة، وكان الاب والام فقيرين والاولاد كلهم فقراء ، وكان خدم البيت ايضا فقراء، وسائق السيارة وفلاح الحديقة ايضا فقيرين حتى ان طبيب العائلة كان فقيرا ولم تنس بالطبع الحارس الشخصي للاسرة المسكينة!

هذا يحصل، لان عقل هذه الفتاة منمط بشكل رتيب على استدعاء مثل هذه التسميات، فهي تتصور ان بقية الناس يجب ان يكون لهم خدم وطبيب خاص وفلاح وسائق، وعليه، مثل هذا الجمود والكسل الفكري يختزل من قدرة المراة المترفة على الابداع والتغيير، بينما يظل المجال مفتوحا امام المراة في الطبقات الدنيا بسبب عدم تحقق الطموحات والاهداف والسعي المتواصل الى الوصول اليها.